عليه ذلك النعاس فلما كان اليوم الثالث قال لبعض
اهله لا تدعوا هذا الرجل يقرب مني حتى انام قلت قد
على على النعاس فلما كان تلك الساعة جاء فلم يأذن
له الرجل فلما اعياه نظر فراى كوة في البيت فتسور منها
فاذا هو في البيت فدق عليه الباب من وراء فاستيقظ
فقال يا فلان الم امرك قال اما من قبلي فلم تؤت
فانظر من اين اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق
كما غلقه واذا بالرجل معه في البيت فقال اتنام
والخصوم ببابك فقال اعدو والله قال نعم اعييتني
فعلمت ما ترى لا عصينك فعصمك الله فلعلي ذا
الكفل لانه تكفل بامر وفى به وقيل ان ابليس جاءه
وقال ان لي غنما يظلمني فاحب ان تقوم معي وتشتوني
حتى منه فانطلق معه حتى اذا كان في السوق خلاه وذهب
وروى انه اعتذر اليه ان صاحبي هرب وقيل ان ذا
الكفل رجل كفل ان يصلي كل ليلة مائة ركعة الى ان يقبضه
الله تعالى فوفى واختلفوا في انه هل كان نبيا فقال
الحسن كان نبيا وعن ابن عباس انه الياس وقيل هو
زكريا وقيل هو يوشع بن نون وقال ابو موسى لم يكن
نبيا ولكن كان عبدا صالحا ولما قرف الله تعالى بين هؤلا
الثلاثة استانف مدحهم بقوله تعالى كل اى كل واحد
منهم من الصابرين على ما ابتليناه به فاتيناهم
ثواب الصابرين وادخلناهم في رحمتنا اى فعلنا
بهم من الاحسان ما يفعله الراحم بمن يرحمه على وجه
عمهم من جميع جهاتهم فكان ظرفا لهم ثم علل ذلك بقوله
تعالى انهم من الصالحين اى الكاملين في الصلاح وهم الانبيا لان صلاحهم
معصوم عن كدر الفساد القصة الثامنة قصة يونس
عليه السلام المذكورة في قوله تعالى وذا النون اى واذكر
صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اذ ذهب
مغاضبا واختلفوا في معنى ذلك فقال الضحاك
مغاضبا لقومه وهو رواية العوفي وغيره عن ابن
عباس قال كان قوم يونس يسكنون فلسطين
فغزاهم ملك فسبى منهم تسعة اسباط ونصفا وبقي
سبطان ونصف فاوحى الله تعالى الى شعيب النبي
ان يسر الى حزقيل الملك وقل له يوجه نبيا قويا الى
هؤلا ء الذين بقي فقتلوهم حتى يرسلوا معه بني اسرائيل
فقال له الملك فمن ترى وكان في مملكته خمسة انبيا فقال
يونس فانه قوي امين فدعى الملك يونس وامره ان
يخرج فقال يونس هل امرك الله باخراجي قال لا
قال فهل سماني لك قال لا قال فهنا انبيا غيري اقويا
فلحقوا عليه فخرج من بينهم مغاضبا للنبي والملك
لقومه فاتى بحر الروم فركبها قال عروة بن الزبير وسعيد
ابن جبير وجماعة ذهب من قومه مغاضبا لربه اذ
كشف عن قومه العذاب بعدما وعدهم وكره ان يكون
بين قوم قد جربوا عليه الخلف فيما وعدهم واستحى
منهم ولم يعلم السبب الذي رفع به العذاب عنهم وكان
غضبه انفة من ظهور خلفه من وعده وان يسمى كذابا
لاكراهية لحكم الله تعالى وفي بعض الاخبار انه كان من
عادة قومه ان يقتلوا من جرب عليه الكذب فخشي ان

يعني.

يعني انهم جيلوا جبلة خير فعلوا على مقتضى ذلك
فكانوا من الكاملين في الصلاح وهم الانبيا لان صلاحهم
معصوم عن كدر الفساد القصة الثامنة قصة يونس
عليه السلام المذكورة في قوله تعالى وذا النون اى واذكر
صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اذ ذهب
مغاضبا واختلفوا في معنى ذلك فقال الضحاك
مغاضبا لقومه وهو رواية العوفي وغيره عن ابن
عباس قال كان قوم يونس يسكنون فلسطين
فغزاهم ملك فسبى منهم تسعة اسباط ونصفا وبقي
سبطان ونصف فاوحى الله تعالى الى شعيب النبي
ان يسر الى حزقيل الملك وقل له يوجه نبيا قويا الى
هؤلا ء الذين بقي فقتلوهم حتى يرسلوا معه بني اسرائيل
فقال له الملك فمن ترى وكان في مملكته خمسة انبيا فقال
يونس فانه قوي امين فدعى الملك يونس وامره ان
يخرج فقال يونس هل امرك الله باخراجي قال لا
قال فهل سماني لك قال لا قال فهنا انبيا غيري اقويا
فلحقوا عليه فخرج من بينهم مغاضبا للنبي والملك
لقومه فاتى بحر الروم فركبها قال عروة بن الزبير وسعيد
ابن جبير وجماعة ذهب من قومه مغاضبا لربه اذ
كشف عن قومه العذاب بعدما وعدهم وكره ان يكون
بين قوم قد جربوا عليه الخلف فيما وعدهم واستحى
منهم ولم يعلم السبب الذي رفع به العذاب عنهم وكان
غضبه انفة من ظهور خلفه من وعده وان يسمى كذابا
لاكراهية لحكم الله تعالى وفي بعض الاخبار انه كان من
عادة قومه ان يقتلوا من جرب عليه الكذب فخشي ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)